بالمواسم منى وعرفات ومجنة وذى المجاز فكان من خبر ذلك ما ذكر
محمد ابن اسحق انه لما رجع صلى الله عليه وسلم من الطايف وجد
قومه اشد ما كانوا عليه فكان ممن عرض عليه كندة فلم يجيبوه ثم بنوا
عبد الله بطن من كلب وكان مما قال لهم قد احسن الله اسم ابيكم
فلم يقبلوا منه ثم بنوا ضبيعة فردوا اقبح رد وكان عمه ابو لهب
يقفوا اثره فكلما اتى قوما ودعاهم كذبه وحذرهم منه وممن دعا
ايضا بنوا عامر ابن صعصعة فشارطوه على ان يكون لهم الامر من بعده
فقال الامر لله يضعه حيث يشا وذكر محمد ابن الحسن الكلاعى
فى سيرته قبايل كثيرة فممن ذكر زيادة على ما نقل ابن هشام بنوا
كنانة وحين لم يجيبوه انصرف عنهم صلى الله عليه وسلم يتلوا
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشا ۵ ثم بنوا فزارة
فلم يجيبوه وانصرف عنهم يتلوا انك لا تسمع الموتى ۵ ثم بنوا نهيم وحين
ابوا انصرف عنهم يتلوا قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية ۵ ثم بنوا اسيد
فرد عليه رايسهم طلحة الاسدى ردا قبيحا وانصرف عنهم يتلوا فان
كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم الاية ۵ ثم الى بكر ابن وايل ومعه ابو
بكر وعلى فكان لابى بكر مع دغفل ابن حنظلة النسابة اخبار طريقة
فى الانساب ۵ ثم وقف على بنى شيبان فتلى عليهم ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية ۵ ثم اشترادوه فتلى عليهم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ۵ الى اخر ثلاث ايات ۵ وكان له ولهم مراجعة حسنة طريفة
لطيفة ثم وعدوه ان يمنعوه من جميع الجوانب الا مما يلى انهار كسرى
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقوم بامر الله الا من منعه من جميع
جوانبه وما اسأتم فى الرد ولا تحطمتم فى القول افرايتم ان لم يات عليكم
الا يسيرا حتى تستجدموا رحال القوم وتقتسمون اموالهم اتعطون الله
عهدا لتعبدونه ولا تشركون به شيا فقال النعمن ابن شريك وبادرهم فى
القول نعم علينا بذلك عهد الله لنعبدنه ولا نشرك به شيا فقال

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انصرهم فقال على ابن ابى طالب رضى الله عنه
انسابا قوما ذوى حجا تحسنون الجواب فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان لاهل الجاهلية احلاما ومقدرة يتحاجزون بها ويدفع بها بعضهم
عن بعض وانصرف عنهم وهو يقول فانما يسرناه بلسانك لعلهم
يتذكرون ۵ وفى هذه السنة بدا اسلام الانصار وقد قدمنا
عند ذكر وقعة بعاث سبب مقدمات اسلامهم وخبر سويد ابن
الصامت واياس ابن معاذ ۵ وحين اراد الله سبحانه وتعالى اعزاز
نبيه وسياقة خير الدنيا والاخرة الى الانصار لقى النفر الستة الخزرجيين
عند العقبة تعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والله
انه للنبى الذى تواعدنا به اليهود فلا يسبقنا اليه ثم صدقوه وامنوا بما
جابه واخبروه انهم خلفوا قومهم وبينهم العداوة والبغضا وقالوا ان
جمعنا الله بك فلا رجل اعز منك وهم فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو امامة
اسعد ابن زرارة وعوف ابن الحارث وهو ابن عفرا ورافع ابن مالك
ابن العجلان وقطبة ابن عامر وعقبة ابن عامر وجابر ابن عبد الله
ابن رياب ولما قدموا المدينة واخبروا قومهم لذلك فشا فيهم الاسلام
فلم يبق دار من دورهم الا وفيها من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولتسعة اشهر من الثانية عشر قبل الهجرة بسنة اسرى به صلى الله
عليه وسلم من المسجد الحرام من بين زمزم والمقام الى المسجد الاقصى
وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلى ثم الى ما لا يعلمه الا الله ۵ وفارقه
جبريل وانقطعت عنه الاصوات وسمع صريف الاقلام فى اللوح المحفوظ ثم سمع
كلام المولى فاوحى الى عبده ما اوحى واتحفه بانواع التحف والزلفى وراى
من ايات ربه الكبرى على ما نطق به الكتاب العزيز فى قوله تعالى والنجم
اذا هوى والخمس ورويته لربه ليلة اذ جمهور الصحابة والعلما
من غير ادراك ولا احاطة ولا تكييف تحد ولا انتها صلى الله عليه وعلى
اله افضل ما صلى على احد من عباده الذين اصطفى ۵ وقيل كان

بدء اسلام الانصار

ذكر الاسرا

Copyright King Saud University